[194] كثيف أو لطيف ولم يولد أي لم يتولد من شئ ولم يخرج من شئ كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيئ من الشئ والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب والنار من الحجر بل هو ا الصمد الذى لا من شيئ ولا في شئ ولا على شيئ مبتدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفنا بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلك ا الصمد الذى لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد واما كونها بمنزلة الاسماء الحسنى الاخر فلان الهاء في له عين هو في قل هو الا انها قد تكتب بالدايرتين هما عيناها احدهما للاشارة إلى الصفات الجمالية والاخرى إلى الجلالية وقد تكتب دايرة واحدة للاشارة إلى ان الجمال عين الجلال وبالعكس كما قال الحكماء الالهيون ان صفاته تعالى عين ذاته وكلا منها عين الاخر وكما قال العرفاء الشامخون ان لجماله المطلق جلالا هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه فلم يبق باحدى حتى يراه وهو علو الجمال وله دنو يدنو به منا وهو ظهوره في الكل ولهذا الجمال جلال هو احتجاب نوره بتعينات الاكوان فلكل جمال جلال ووراء كل جلال جمال ثم إذا اشبعت الهاء للاشارة إلى انه تعالى فوق التمام تولد الواو وكونها دايرة لانها افضل الاشكال وللاشارة إلى عدم نهاية نوره وكماله حيث ان الدايرة لا نهاية لها إذ الحظ ينتهى بالنقطة وللاشارة إلى اتحاد البدو والختم فيها وكذا الخمسة التى هي روحها عند ضربها في نفسها كما ياتي حيث يقال لها العدد المستدير واما لفظ الجلالة فمذكور باعتبار الضماير وباعتبار انه بدل عن هو بتقدير جعله اسما والبدل عين المبدل منه فهو اشارة إلى مقام الخفاء وغيب الغيوب والمرتبة الاحدية وا اشارة إلى مقام الظهور والمرتبة الواحدية لان ا اسم للذات المستجمعة للصفات وايضا باعتبار ان ا كان حرفه الاصلى اشارة إلى هوية الذات الغيبية وهو الجارى على انفاس كل الحيوانات استشعروا ام لا ثم الحق لام الاختصاص اشارة إلى ان الملك ثم اشبع فتح اللام اشارة إلى ان في ذكر اسمه من عنده الفتوح التام ثم الحق الالف واللام للتعريف اشارة إلى تشخصه بذاته ومعروفيته لم سواه كما قال تعالى افي ا شك فاطر السموات والارض قال المحقق الخفرى
